

شرح الأخبار

[47] فقال لهم ابن الكوا: دعوا ما يقول هذا وأصحابه، وأقبلوا على ما أنتم عليه فان ا عرجل قد أخبر أن هؤلاء قوم خصمون (1). [1414] أحمد بن شعيب النسائي (2)، باسناده، عن عبد ا بن عباس، أنه قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار (3) وكانوا ستة آلاف. فقلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين أبرد بالظहर (4) لعلي اكلم هؤلاء القوم فاني أخافهم عليك، فصلى وصليت معه، ثم دخلت عليهم الدار نصف النهار - وهم يأكلون - فقالوا: مرحبا " بابن عباس، فما جاء بك ؟ فقلت: أتيتكم من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله المهاجرين والأنصار، ومن عند ابن عمر النبي وصهره وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون. فانتحى إلى نفر منهم، فقلت: هاتوا ما نقيمت على أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وعلى ابن عمه. قالوا: ثلاثا ". قلت: ما هن ؟ قالوا: أما واحدة، فإنه حكم الرجال في أمر ا [فكفر] وقد قال (1) _____ إشارة إلى الآية الكريمة " ما ضربوه لك إلا جدلا " بل هم قوم خصمون ". الزخرف: 58. (2) روى السيد محمد بن عقيل العلوي في كتابه النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص 109: فقد علمت ما جرى للإمام النسائي رحمة ا حيث جمع خصائص الإمام علي بن أبي طالب كرم ا وجهه، فإنه طوّل في جامع دمشق أن يكتب مثلها في معاوية. فقال: لا أعرف فيه إلا قول النبي صلى ا عليه [وآله] وسلم: لا أشيع ا بطنه. ف ضرب بالنعال وعصرت خصيته، ثم مات شهيدا " رحمه ا. (3) الدار: المنزل سواء كانت مبنية ام غير مبنية بل كل موضع حل به قوم فهو دارهم. (4) هكذا في الخصائص، وفي الاصل: اترد بالصلاة. [*] _____